لان اذ ملازمة للبنا لشبهها بالحرف في الافتقار الى جملة وفي الوضع على حرفين
ومثلها ويوميذ يفرح المومنون بنصر الله الاصل والله اعلم ويوم اذ غلبت الروم
يفرح المومنون فحذفت جملة غلبت الروم وجيء بالتنوين عوضا عنها وقال
شارح ومثاله كل نحو وكل في فلك والاصل وكل انسان في فلك فحذف المضاف
اليه واتى بالتنوين عوضا منه قال الجلال المحلى تنوين كل عوض عن المضاف اليه
من الشمس والقمر والنجوم وفيه ان النجوم لم تتقدم ذكرها ومثال بعض تلك
الرسل فضلنا بعضهم على بعض اى على بعضهم والصحيح ان تنوين كل وبعض
تنوين تمكين ومثال اي قوله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما اى اى
هذين الاسمين لفظ الله ولفظ الرحمن تدعوا اى تسموه به او تنادوه فتقولوا
يا الله يا رحمن فهو حسن فله اى للمسمى كل الاسما الحسنى اى كلها وهذان الاسمان
من الاسما الحسنى فالاصل اى اسم تسموا فحذف اسم وعوض عنه التنوين اذ كان عوضا
عن اسم وعن جملة واما التنوين الواقع عوضا عن حرف فهو اللاحق للجمع المتناهى
اى البالغ منتهى الجموع بمعنى الذى انتهت الجموع اليه ولم يتجاوزه الاتى على
وزن فواعل وهو هنا مفاعل المعتل اللام اى الذى لامه حرف علة وهى اليا هنا بدليل
قوله اذا حذفت منه ياوه التى هى اللام فمثاله كجوار وغواش الاصل جوارى
وغواشى حذفت اليا منهما اعتباطا وقيل اصل جوار جوارى فى الرفع وجوارى
فى الجر بتنوين التمكين استثقلت الضمة والكسرة على اليا فحذفت تلك الحركة
تخفيفا اذ التقت اليا ساكنة مع تنوين التمكين فحذفت اليا حرف التقاء
الساكنين ثم حذف تنوين التمكين لان صيغة مفاعل والملحق بها التنوين حيث
رجوع تلك اللام لزوال الضدها وتلك اللام ثقيلة فجى بتنوين عوضا عنها للخفة
فالتنوين اى فان التنوين الكاين فيهما عوض عن تلك اليا التى هى لام
الكلمة المحذوفة رفعا وجرا لخوف التقا الساكنين اليا وتنوين التمكين بنا
على ان اعلال الكلمة مقدم على منع صرفها الذى هو عدم الاتيان بتنوين التمكين

فيها اذا وجد فيها مقتضاها على القول الصحيح وفاقا لسيبويه والجمهور لا عوضا من حركة
اليا وفتحها النايبة عن الكسرة خلافا للمبرد ولا هو تنوين صرف لصيرورته
بعد الحذف فى مثل سلام وكلام مع قطع النظر عن المحذوف خلافا للاخفش والحاصل
ان على مقابل الصحيح اى عدم الاتيان بتنوين التمكين مقدم على الاعلال اذ اجتمع
فى الكلمة مقتضاهما يكون التنوين عوضا عن الحركة التى هى الضمة والكسرة لا عن
الحرف الذى هو اليا فاصل جوار فى الرفع والجر جوارى بالضمة وجوارى بالكسرة من
غير تنوين التمكين لان هذه الصيغة التى هى مفاعل لا يدخلها تنوين التمكين
استثقلت تلك الحركة على اليا فحذفت صارت اليا ساكنة ثم عوض عن تلك
الحركة تنوين فالتقى مع اليا فحذفت اليا خوف التقا الساكنين اكتفا عنها بالكسرة
قبلها ووجه هذا المقابل وان كان ظاهرا لان هذه الصيغة لا تقبل التنوين
التمكين فلا وجه للنطق به فيها الا انهم نظروا الى ان سبب الاعلال قوى لانه
النطق وسبب منع الصرف ضعيف لانه المشابه للفعل فقدموا ما سببه
قوى على ما سببه ضعيف وايضا يقال ان هذا الذى ذكرته واضح فى حالة الرفع وفى
لفظا هاب واما فى حالة الجر فلا لانه اذا احذف تنوين التمكين من الاسم
غير المنصرف يتبعه الجر بالكسرة ويصير مجرورا بالفتحة نيابة عن الكسرة
وحينيذ كان مجرورا بالفتحة لا حذف ولا تعويض فليس فيهما اعلال وانما
فيهما منع الصرف الا ان يقال كما نابت هذه الفتحة عن الكسرة حصل لها
ثقل ومن ثم لم تظهر على اليا وعوض عنها التنوين وحذفت اليا لاجتماعها
معه وانما عبروا بالكسرة دون الفتحة نظرا الى الاصل فى حالة الجر جوارى بالكسرة
لانها الاصل فعلم انه لا خلاف بين القولين انه يقال رايت جوارى وغواشى
بالفتحة من غير تنوين وانه يقال هذه جوار وغواش ومررت بجوار وغواش
بتنوين العوض وحذف اليا وتقول جاقا من ومررت بقاض بتنوين التمكين وحذف
اليا فلا فرق فى النطق فى حالتى الرفع والجر بين المنقوص غير المنصرف والمنقوص المنصرف

Copyright © King Saud University